تاريخ الإرسال: 2010/05/26 - تاريخ النشر: 2010/06/14

دراسة الدافعية للإنجاز لدى طلبة العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

غريب حسين
نهايلي حفيظة
قسم العلوم الاجتماعية
جامعة زيان عاشور-الجلفة-

1ـ الإشكالية :

تعد الإنجازات العلمية التي يقوم بها الطلبة في مختلف التخصصات أساس النهوض بالجامعة لدفع عجلة التنمية و التطور للمجتمع و الوطن، إلا أن ما ينجزه الطلبة من بحوث أكاديمية والعمل في فرق بحث و التفوق الدراسي والقيام بمشاركات في ملتقيات و ندوات علمية ليس ناجم عن الصدفة، بل إن هاته الإنجازات هي وليدة عوامل داخلية تحدث في الفرد ممثلة في الحاجات و الحوافز و البواعث،فكلها مفاهيم ترتبط بشكل أو بآخر بمفهوم الدافعية للإنجاز الذي يلقى هذه الأيام اهتماما كبيرا من طرف الباحثين

عرف « ATKINSON » الدافعية للإنجاز في نظريته بأنها الرغبة الجامحة في العمل ووصفها بأنها الاتجاه الذي يشجع الحث و الإصرار على السلوكات و الأهداف ذات الصعوبة المتوسطة و التي يمكن وصفها بالواقعية و الممكنة (FORNER, 1991.p.66).

لقد قدم «RAYNOR» في تصوره «دافعية الإنجاز المستقبلي» ويقصد بالإنجاز المستقبلي تسلسل خطواته بحيث يشترط الأداء في المرحلة السابقة للأداء في المرحلة الحالية، وهكذا حتى الوصول إلى آخر مرحلة فيه وتحت هذه الظروف يكون مستوى أداء من يتميز بارتفاع مستوى دافعية الإنجاز أفضل من من يتميز با نخفاض مستواها وقد يحدث العكس إذا لم يتضمن العمل

دراسة الدافعية للإنجاز لدى طلبة العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

غريب حسين
نهايلي حفيظة
قسم العلوم الاجتماعية
جامعة زيان عاشور-الجلفة-

1ـ الإشكالية :

تعد الإنجازات العلمية التي يقوم بها الطلبة في مختلف التخصصات أساس النهوض بالجامعة لدفع عجلة التنمية و التطور للمجتمع و الوطن، إلا أن ما ينجزه الطلبة من بحوث أكاديمية والعمل في فرق بحث و التفوق الدراسي والقيام بمشاركات في ملتقيات و ندوات علمية ليس ناجم عن الصدفة، بل إن هاته الإنجازات هي وليدة عوامل داخلية تحدث في الفرد ممثلة في الحاجات و الحوافز و البواعث،فكلها مفاهيم ترتبط بشكل أو بآخر بمفهوم الدافعية للإنجاز الذي يلقى هذه الأيام اهتماما كبيرا من طرف الباحثين

عرف « ATKINSON » الدافعية للإنجاز في نظريته بأنها الرغبة الجامحة في العمل ووصفها بأنها الاتجاه الذي يشجع الحث و الإصرار على السلوكات و الأهداف ذات الصعوبة المتوسطة و التي يمكن وصفها بالواقعية و الممكنة (FORNER, 1991.p.66).

لقد قدم «RAYNOR» في تصوره «دافعية الإنجاز المستقبلي» ويقصد بالإنجاز المستقبلي تسلسل خطواته بحيث يشترط الأداء في المرحلة السابقة للأداء في المرحلة الحالية، وهكذا حتى الوصول إلى آخر مرحلة فيه وتحت هذه الظروف يكون مستوى أداء من يتميز بارتفاع مستوى دافعية الإنجاز أفضل من من يتميز با نخفاض مستواها وقد يحدث العكس إذا لم يتضمن العمل

تسلسلا أو تتابعا(ATKINSON,J& RAYNOR,J 1974)

كما اهتمت عدة نظريات بهذا المفهوم حيث أن نموذج (MARKUS. CANTOR, et al) و هو من النماذج المعرفية للدافعية كشف أن الدافعية تظهر بشكل واضح في فهم الفرد لنفسه وفق ثلاث ذوات و هن (الذات الممكنة، مهام الحياة، الذات العاملة) (خليفة،ع. 2000 ص 73).

في حين أكد (WEINER,1986) في نظرية العزو السببي أن اعتقاد الفرد بأن مصدر النجاح و الفشل يكمن في ذاته و أن قدرته الذاتية (داخلية، ثابتة نسبيا) و بذله للجهد الذي هو بعد أساسي في الدافعية (داخلي ، قابل للتحكم) ضروريان لإنجاز العمل يجعله أكثر توقعا للنجاح في مهام الانجاز اللاحق. (WEINER, B. 1986).

كما أعطى «الماوردي» أهمية كبيرة للدافع للتعلم وعرفه بأنه الباعث على طلب العلم رغبة و رهبة، حيث يقول أن لكل مطلوب باعث و الباعث على المطلوب شيئان رغبة أو رهبة فليكن طالب العلم راغبا راهبا، فأما الرغبة ففي ثواب الله تعالى لطالبي مرضاته وحافظي مفترضاته وأما الرهبة فمن عقاب الله لتاركي أوامره ومهملي زواجره فإذا اجتمعت الرغبة والرهبة أدتا إلى كنة التعلم (التل، شادية. 2005 ص152, 149).

من جهة أخرى أكدت دراسات ميدانية دور الدافعية للإنجاز في توجيه سلوك الفرد، حيث نجد دراسة (سعيد نافع، 1991) التي أجراها على عينة من الطلبة المعلمين، حيث أوضح أن الطلبة المرتفعين في كل من دافعية الإنجاز و تقدير الذات مرتفعون أيضا في أداءاتهم التدريسية ، في حين أشارت دراسة (يوسف عبد الفتاح، 1991) إلى أن دافعية الإنجاز لها علاقة إيجابية ببعض سمات شخصية المعلمين الذين يتلقون تعليما جامعيا (الأزرق، ع. 2000 ص 122).

أما فيما يخص أثر عامل الجنس على الدافعية للإنجاز، فقد أكدت (نجاة بوطاوي، 2005) في دراستها على عينة من طلبة الثانوية على أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز (بوطاوي، نجاة. 2005).

لكن دراسة (زهرة حميدة، 2006) أكدت وجود تلك الفروق في الدافعية للإنجاز بين الذكور و الإناث في مرحلة المراهقة. (حميدة،ز. 2006)

إن إطلاعنا على النظريات و الدراسات الميدانية التي اهتمت بموضوع الدافعية للإنجاز،

كون لدينا وعي بأهمية الموضوع و خصوبته وزاد من إرادتنا بدراسته في بلادنا، ونشر مقال علمي جريء يلقي الضوء على بعد هام في الشخصية، وقد ارتأينا أن ندرس هذا المفهوم في مرحلة الرشد المبكرة التي تتزامن مع مرحلة التعليم الجامعي لدى الطلبة، لما لها من أهمية بالغة في حاضر الفرد ومستقبله ودوره وفي مجتمعه.

وقد اخترنا عينة الدراسة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بسبب ما تتعرض له هذه الكلية من انتقادات في ضعف مستوى الإنجازات العلمية لديها مقارنة بالكليات الأخرى، كما كان هدفنا هو كشف المستوى الحقيقي للدافعية للإنجاز لدى طلبة الكلية باعتبار أن الدافعية موجهة للسلوك و مساعدة على استمراريته، و في ظل تناقض نتائج الدراسات الميدانية فيما بينها و انعدام الدراسات في بلادنا التي تتناول بشكل مباشر هذا الموضوع لدى فئة الراشدين وخاصة لدى النخبة المثقفة في المجتمع، تشكلت لدينا إبهامات حول المستوى الحقيقي للدافعية للإنجاز لدى طلبة هذه الكلية وكذا حسم إمكانية من عدم إمكانية تأثير عامل الجنس على الدافعية للإنجاز و لصالح مَنْ تلك الفروق؟ وعليه نقوم بصياغة تلك الابهامات في تساؤلين رئيسيين هما على النحو الآتي :

1 ـ ما هو مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية ؟

2 ـ هل توجد فروق جوهرية في الدافعية للإنجاز بين الجنسين لدى طلبة هذه الكلية ؟

2 – الفرضيات :

1 ـ يعاني طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية من مستوى منخفض في الدافعية للإنجاز.

2 ـ لا توجد فروق جوهرية في درجات الدافعية للإنجاز بين الذكور و الإناث لدى طلبة الكلية.

3 - الإجراءات المنهجية للدراسة :

3ـ1ـمنهج الدراسة:

تندرج دراستنا ضمن البحوث السببية المقارنة التي تصنف مع البحوث الوصفية، حيث يرى «رجاء محمود أبو علام» أن البحوث السببية المقارنة تصف الحالة الراهنة للمتغيرات وتحدد أسباب الفروق في حالة أو سلوك مجموعة من الأفراد. (أبو علام، ر. 2006 ص227).

لقد اخترنا هذا النوع من البحوث لأنه يناسب دراستنا، ذلك لأننا سوف نصف الحالة الراهنة لمتغير الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة، كما سوف نحدد عامل الجنس كسبب هام يفسر اختلاف مستوى المتغير المدروس لدى الطلبة، وبالتالي يمكن القول أن العلة والمعلول قد حدثا وما يبقى لنا إلا أن ندرسهما دراسة تراجعية.

3ـ2ـ عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها جزء مشتق من المجتمع المراد دراسته بشرط أن يكون هذا الجزء يحمل نفس خصائص المجتمع (منسي، م. 2003 ص71)

وقد أجرينا دراستنا على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة الجزائر الذين يزاولون الدراسة في طور التدرج و الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 30 سنة.

ـ طريقة اختيار العينة:

بما أن طلبة الكلية يختلفون فيما بينهم في الاختصاص، فإن طريقة اختيار العينة التي تناسب دراستنا هي المعاينة العشوائية الحصصية.حيث أن حصص المجتمع المدروس هم طلبة كل قسم من أقسام الكلية، ونحدد نسبة الطلبة في كل قسم بالنسبة للعدد الكلي لطلبة الكلية، كما نراعي نسبة الإناث والذكور في كل قسم.

ـ تحديد حجم العينة:

لقد حددنا عدد أفراد عينة الدراسة بشكل تقديري، وبالاستفادة من تجارب الدراسات السابقة، حيث قدرنا عدد أفراد العينة بـ (370) فردا، منهم (280) طالبة و(90) طالبا، تراوحت أعمارهم بين 18 سنة و30 سنة من مختلف أقسام الكلية، ونمثل عينة الدراسة في الجدول الآتي:

جدول رقم 01: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئات و الجنس

الأقسام / الجنس	قسم علم النفس	قسم علم الاجتماع	قسم علم المكتبات	قسم الفلسفة	قسم التاريخ	كل أقسام الكلية	النسبة المئوية
عدد الذكور	16	14	23	17	20	90	24,51%
عدد الإناث	99	38	42	44	58	280	75,48%
المجموع الكلي	115	51	65	61	78	370	100%
النسبة المئوية	31,06%	13,86%	17,43%	16,05%	21,09%	100%	

3-3أدوات الدراسة :

1ـ بطاقة بيانات شخصية:

تحتوي البطاقة على بيانات تخص الطالب، حيث يقوم هذا الأخير باستكمالها، كذكر القسم الذي يدرس فيه والعمر والمستوى الجامعي و المعدل العام ، كما يقوم بوضع إشارة أمام البيانات التي تطبق عليه كالجنس (ذكر أو أنثى) و نظام التمدرس (داخلي أو خارجي).

نستخدم بطاقة البيانات الشخصية للتأكد من تطبيق المقاييس على طلبة التدرج لأقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتحديدا على الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 سنة وذلك في مختلف السنوات الجامعية، (الأولى، الثانية، الثالثة والرابعة جامعي)، كما نميز بين الذكور والإناث قصد استخدام عامل الجنس كمتغير هام في دراستنا، والتأكد من أن أفراد العينة يختلفون فيما بينهم في نظام التمدرس و التحصيل الدراسي.

2ـ مقياس الدافعية للإنجاز :

اعتمدنا في هذا البحث على مقياس الدافعية للإنجاز الذي أنجزه الباحث (خليفة عبد اللطيف،2006) لقياس الدافعية للإنجاز لدى الراشدين ، و المعد بالبيئتين المصرية و السودانية و الذي اختص بمجتمع طلاب الجامعة ، و يحتوي هذا المقياس على خمسين بندا تضم خمسة أبعادا هي : (الشعور بالمسؤولية ، السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع ، المثابرة ، الشعور بأهمية الزمن ، التخطيط للمستقبل) وتحتوي على عبارات موجبة و أخرى سالبة في كل أبعاد المقياس ،و نمثل توزيع العبارات حسب البعد و الاتجاه في الجدول الآتي:

جدول رقم (02): توزيع عبارات مقياس الدافعية للإنجاز حسب البعد و الاتجاه

بعد المفهوم اتجاه العبارة	الشعور بالمسؤولية	السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع	المثابرة	الشعور بأهمية الزمن	التخطيط للمستقبل
العبارات الموجبة	46،31 6،21،26،1	47،37،32، 27،22،17،2	48،43،38، 28،13،23،8	49،44،39،34، 29،24،14،9،4	50،45،40،20،15 35، 5،،30،25
العبارات السالبة	41،36،16،11	42،12،7	33،18	19	10

يقابل البنود الموجبة في كل مستوى الدرجات الآتية:

- لا يعبر عنك على الإطلاق ← 01 درجة
- يعبر عنك إلى حد ما ← 02 درجة
- يعبر عنك بدرجة متوسطة ← 03 درجات
- يعبر عنك إلى حد كبير ← 04 درجات
- يعبر عنك تماما ← 05 درجات

بينما يكون التنقيط في البنود السالبة بشكل عكسي.

تجمع درجات الفرد بعد الإجابة على كل البنود، لتشكل في النهاية علامة الفرد في المقياس.

حيث أن أعلى علامة يمكن أن يحصل عليها الفرد في المقياس هي:

50 x 5 = 250 درجة.

وأدنى علامة يمكن أن يحصل عليها الفرد في المقياس هي 50 x 1 = 50 درجة.

3ـ4ـالدراسة الاستطلاعية:

لقد دلت الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها على أن الطلبة تمكنوا من فهم مختلف جوانب المقياس وبينوا استعدادهم ورضاهم على إجراءات التطبيق، وقد قدرت مدة الإجابة على المقياس بحوالي 10 دقائق،كما اكتشفنا أن الطريقة الجماعية هي الطريقة الأنسب في التطبيق، ذلك لأن الطلبة الذين فهموا جوانب المقياس شرحوا هذه الجوانب لبعض الطلبة الذين وجدوا صعوبة في الإجابة على كل عبارات المقاييس، بالإضافة إلى أن الطريقة الجماعية هي طريقة اقتصادية في الوقت والجهد، كما يجب أن يكون هذا التطبيق في أوقات خارج أوقات الدراسة وفي أماكن مناسبة كقاعات التدريس، المدرجات والمكتبة،كما تبين لنا أن لغة المقياس كانت واضحة عموما لكل المبحوثين.

- حساب ثبات وصدق المقياس:

ـمقياس الدافعية للإنجاز:

ثبات المقياس: اعتمدنا في حساب الثبات على طريقتين هما:

أـ طريقة التجزئة النصفية: بعد الحصول على درجات المبحوثين في المقياس، قمنا بتقسيم بنود المقياس إلى جزأين متساويين، جزء أول وجزء ثانٍ، ثم قمنا بحساب معامل الارتباط البسيط (Per-son) بين درجات جزئي المقياس بعدها عوضنا قيمة معامل الارتباط في معادلة (Spearman Brown)، حيث بلغ معامل الثبات(rsh = 0,87) وهذا يدل على ثبات المقياس.

بـ طريقة الاتساق الداخلي للاختبار: قمنا بحساب معامل ثبات المقياس عن طريق معامل α (Cronbach) الذي يعتمد على قياس الارتباطات المختلفة الممكنة بين البنود وذلك بحساب نسبة التباين لكل بند على التباين الكلي للاختبار، أي يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده فزيادة نسبة تباينات البنود بالنسبة إلى التباين الكلي للاختبار يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات.

حيث أنه بعد الحصول على درجات المقياس، طبقنا الصيغة الثانية لمعامل α (Crombach) التي

تستخدم مع البيانات العادية والتي يكون فيها إعطاء الدرجات الأكثر من مستويين، حيث بلغ معامل الثبات(0,76)مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- صدق المقياس: اعتمدنا في حساب الصدق على طريقتين هما:

أ- صدق المحكمين: عرضنا المقياس على (07) أساتذة في بناء الاختبارات، الصحة النفسية، المنهجية، القياس النفسي، التقويم ، الإحصاء وذلك ضمن ما أطلقنا عليها اسم بطاقة التحكيم * التي أنجزتها خصيصا لهذا البحث، وطلبنا منهم تقييم مختلف جوانب المقياس وهي (صياغة التعليمات، طريقة التطبيق، مدة التطبيق، سن أفراد العينة، المستوى الدراسي للعينة، ترتيب البنود، سلم التنقيط، لغة المقياس، مدى قياس البنود لأبعاد المفهوم)

كما طلبنا منهم إبداء ملاحظاتهم إن تطلب الأمر ذلك، و قد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين 100% حول صدق المقياس في القياس الحقيقي لمتغير الدافعية للإنجاز بأبعاده (الشعور بالمسؤولية، السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع، المثابرة، الشعور بأهمية الزمن، التخطيط للمستقبل) وفيما يلي قائمة المحكمين:

جدول رقم 03: قائمة المحكمين

المحكمين	الرتبة العلمية	الاختصاص	اسم الجامعة
بلعربي الطيب	أستاذ التعليم العالي	علم النفس	جامعة الجزائر
دوقة أحمد	أستاذ التعليم العالي	علم النفس	جامعة الجزائر
مسيلي رشيد	أستاذ التعليم العالي	علم النفس	جامعة الجزائر
قدوري رابح	أستاذ محاضر	علم النفس	جامعة الجزائر
بحري نبيل	أستاذ محاضر	علم النفس	جامعة الجزائر
عنو عزيزة	أستاذ محاضر	علم النفس	جامعة الجزائر
أمالي محمد	أ.مكلف بالدروس	علم النفس	جامعة الجزائر

بـ صدق المحتوى: من بين طرق حساب صدق المحتوى، نجد طريقة الاتساق الداخلي للاختبار، وتعتمد هذه الطريقة على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند (محك داخلي) والدرجة الكلية للاختبار، لأن اتساق البنود من خلال معاملات الارتباط الدالة إحصائيا بينهما وبين الدرجة الكلية يشير إلى أن بنود الاختبار متماسكة ومترابطة ومتسقة فيما بينها، وبالتالي تقيس كلها متغيرا واحدا وهذا مؤشر معقول على صدق المقياس.

لقد تأكدنا من صدق محتوى بنود المقياس بحساب الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس فتراوحت بين0,51 و0,77وكلها دالة عند مستوى الدلالة (α =0,05) مما نستنتج أن بنود المقياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

3.5ـ كيفية جمع البيانات:

بعد أن حددنا المنهج الوصفي كمنهج متبع في إجراء بحثنا و اخترنا مجتمع طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر كمجتمع دراسة وحددنا حجم العينة وطريقة المعاينة العشوائية الطبقية كطريقة نشتق بها عينة ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة بشكل يأخذ بعين الاعتبار نسبة الطلبة في كل قسم إلى النسبة الكلية ونسبة الذكور والإناث في كل قسم بالنسبة للأقسام الأخرى ، قمنا في شهر أفريل سنة 2009 بتحضير أدوات البحث وهي: بطاقة بيانات شخصية ومقياس الدافعية للإنجاز لـ (خليفة عبد اللطيف محمد، 2006)، حيث ثبتنا أوراق أدوات البحث مع بعضها للاقتصاد في الوقت والجهد، ثم قمنا بتوزيعها على الطلبة وهم في شكل مجموعات وفي أماكن مختلفة كقاعات التدريس والمدرجات والمكتبة المركزية الخاصة بالكلية، وذلك بشكل عشوائي، حيث شرحنا مختلف جوانب المقياس، كصياغة التعليمة وتوضيح عبارات المقياس وشرح كيفية الإجابة عليها، بعدها استمعنا إلى مختلف استفسارات الطلبة وأسئلتهم ثم أجبنا عليها.

بعد انتهاء الطلبة من الإجابة على المقياس التي استغرقت حوالي 10 دقائق، قمنا باستلام أوراق الإجابة مباشرة وبعد التأكد من أن عدد أفراد العينة المطبق عليهم وصل إلى العدد المطلوب وهو (280) طالبة و(90) طالبا، قمنا بحساب حاصل إجابة كل طالب في المقياس بعد جمع درجات كل البنود، وفي الأخير تم تفريغ البيانات اعتمادا على الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

3ـ6ـ التقنيات الإحصائية:

استخدمنا في بحثنا مجموعة من الاختبارات الإحصائية و الإحصاءات الوصفية في تحليل البيانات وهي :

- الربيعيات: نستخدمها قصد المعايرة بالتكميم، حيث حددنا المستويات الثلاث للدافعية للإنجاز
- المتوسط الحسابي ($\bar{X}$): ونستخدمه قصد معرفة الدرجة التي تقترب منها جميع درجات التوزيع وهو المعدل الممثل لهذه المجموعة كما يدخل في حساب اختبار T للفروق .
- الانحراف المعياري (S) : ونستخدمه قصد معرفة معدل انحرافات الدرجات على المتوسط الحسابي.
- النسبة المئوية($P\%$): وتستخدم لتحديد نسب الذكور والإناث والأفراد في كل قسم وكذا نسبة الأفراد في كل مستوى من مستويات المتغير.
- اختبار – تـ ($T.TEST$) لدراسة الفروق لعينتين و (t)لعينة واحدة.

4ـ عرض و مناقشة وتحليل نتائج الدراسة :

نشرع في عرض نتائج الدراسة و مناقشتها و تحليلها بناءً على الإطار النظري ونتائج بعض الدراسات السابقة.

- الفرضية الأولى: يعاني طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية من مستوى منخفض في الدافعية للإنجاز.

لاختبار الفرضية، يجب أولا تفريغ البيانات الكمية الناتجة عن تطبيق المقياس ثم تحويلها إلى بيانات كيفية من أجل تحديد مختلف مستويات المفهوم. (دوقة، أحمد . 2009 ص 16).

لكي نحول البيانات الكمية إلى بيانات كيفية، قمنا بمعايرة داخل الجماعة مستخدمين طريقة المعايرة بالتكميم، وفيها قمنا بتقسيم التوزيع بناءً على الربيعيات، واعتمدنا على التكرارات المتجمعة الصاعدة فقط، ويشترط هذا الأسلوب من المعايرة عدد أفراد

عينة يفوق (100فرداً).

حيث تحددت مجموعة مستوى الدافعية للإنجاز المنخفض بالربيع الأول، وهم جميع الأفراد الذين تحصلوا على درجات في مقياس الدافعية للإنجاز أقل من (172 درجةQ1>).

كما تحددت مجموعة مستوى الدافعية للإنجاز المتوسط بالربيع الثاني، وهم جميع الأفراد الذين تحصلوا على درجات في مقياس الدافعية للإنجاز تتراوح بين: (201> Q2>172)درجة

وقد تحددت مجموعة مستوى الدافعية للإنجاز المرتفع بالربيع الثالث، وهم جميع الأفراد الذين تحصلوا على درجات في مقياس الدافعية للإنجاز أكبر من (201 درجةQ3>).

و المضلع التكراري التالي يوضح المستويات الثلاث في الدافعية للإنجاز لدى الطلبة:

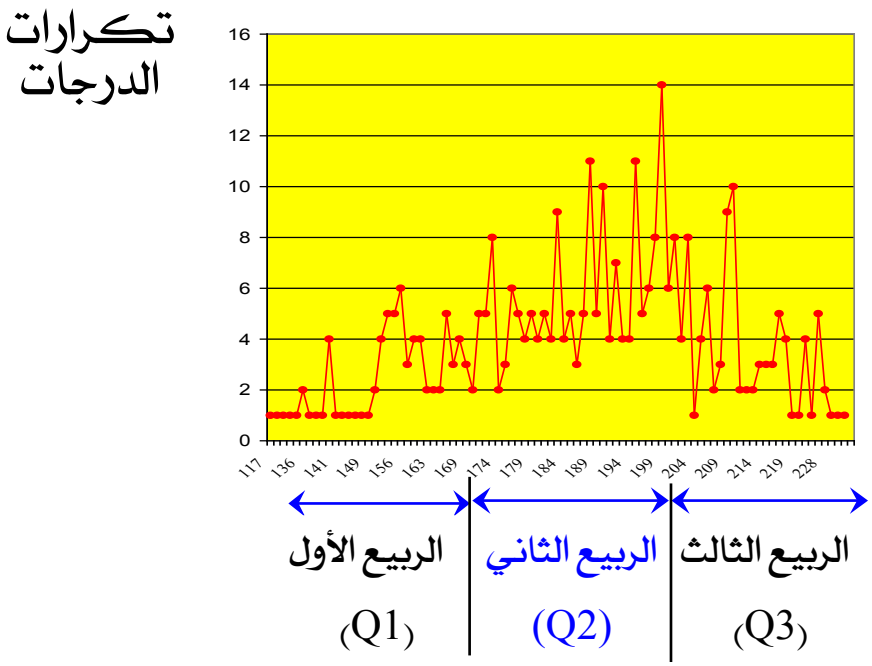

الربيع الأول (Q1): يمثل الطلبة ذوي مستوى الدافعية للإنجاز المنخفض.

الربيع الثاني (Q2): يمثل الطلبة ذوي مستوى الدافعية للإنجاز المتوسط.

الربيع الثالث (Q3): يمثل الطلبة ذوي مستوى الدافعية للإنجاز المرتفع.

بعد تحديد المستويات الثلاث للدافعية للإنجاز قمنا بحساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و استخراج النسب المئوية للمستويات الثلاث (مرتفع، متوسط، منخفض)الناتجة من

المعايرة بالربيعيات.

والنتائج مبينة في الجدول التالي :

جدول رقم(04) التوزيع التكراري للدافعية للإنجاز حسب المستويات الثلاث

التوزيع المتغير	الفئات	المجموع ت	المجموع ٪	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدافعية للإنجاز	مستوى منخفض [172≥]	99	٪ 27	178	21,7
	مستوى متوسط [201-173]	181	٪ 49		
	مستوى مرتفع [233-202]	90	٪ 24		

من أجل اختبار صحة الفرضية الأولى و التي مفادها أن طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية يعانون من مستوى منخفض في الدافعية للإنجاز .قمنا بحساب دلالة الفرق بين متوسط العينة والقيمة الاختبارية

(الحد الأدنى لفئة المستوى المتوسط) وذلك باستخدام اختبار (T) لعينة واحدة.

تهدف هذه العملية الإحصائية إلى اختبار الفرض باختلاف متوسط التوزيع عن قيمة ثابتة يطلق عليها في برنامج (SPSS) القيمة الاختبارية (Test value). والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (05) مقارنة دلالة الفرق بين متوسط العينة والقيمة الإختبارية

المتغير	القيمة الاختبارية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T	درجة الحرية	مستوى الدلالة α
الدافعية للإنجاز	173	178	21,7	5,27	369	0,01/ دال

يبين الجدول رقم (05) الفرق بين القيمة الاختبارية ومتوسط العينة، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (X=178,188) وانحراف معياري (Sd=21,72) بينما قدرت القيمة الاختبارية بـ(X=173,342) وبلغت قيمة اختبار(ت) (T=5,27) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α 0,01=) أي مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 1٪، لذا نقول أننا متأكدون بنسبة 99٪ من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القيمة الاختبارية ومتوسط العينة لأن $T_T < T_O$ وبالتالي رفض الفرضية الصفرية ومنه يمكن تعميم النتائج على المجتمع الإحصائي. وكانت الفروق لصالح متوسط العينة، ذلك لأن متوسطها الحسابي أعلى من المتوسط الحسابي للقيمة الاختبارية أي(الحد الأدنى لفئة المستوى المتوسط)، وبالتالي نفسر هذه النتيجة بأن أغلبية الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط في الدافعية للإنجاز وذلك خلافا لما افترضناه ومنه عدم تحقق الفرضية.

- الفرضية الثانية: لا توجد فروق جوهرية في درجات الدافعية للإنجاز بين الذكور و الإناث لدى طلبة الكلية.

لاختبار صحة الفرضية الثانية قمنا بحساب دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز بين الجنسين باستخدام اختبار (T) للعينات غير المتساوية والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم 04: الفرق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز

المتغير	الجنس	العدد (N)	المتوسط الحسابي لدرجات الدافعية للإنجاز	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة (α)
الدافعية للإنجاز	ذكور	90	178,188	21,522	-5,271	368	0,01/دال
	إناث	280	182,342	22,024			

يبين الجدول رقم (09) الفرق بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز، حيث قدر المتوسط الحسابي للذكور في مقياس الدافعية للإنجاز بـ (X=178,188) وانحراف معياري (SD=21,52) بينما قدر المتوسط الحسابي للإناث في مقياس الدافعية للإنجاز بـ(X=182,342) وانحراف معياري (SD=22,02) وبلغت قيمة اختبار(ت) (T=-5,27) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α 0,01=) أي مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 1٪، لذا نقول أننا متأكدون بنسبة 99٪ من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز بين عينتي الذكور والإناث لأن $T_T < T_O$ وبالتالي رفض الفرضية الصفرية ومنه يمكن تعميم النتائج على المجتمع الإحصائي وكانت الفروق لصالح عينة الإناث، ذلك لأن متوسطها الحسابي في الدافعية للإنجاز أعلى من المتوسط الحسابي لعينة الذكور، وبالتالي نفسر هذه النتيجة بأن عامل الجنس يؤثر في مستوى الدافعية للإنجاز، ومنه نستنتج أن الفرضية الثانية لم تتحقق، أي أن هناك فروق جوهرية في الدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث في مرحلة الرشد، وقد جاءت هذه الفروق لصالح الإناث.

وهذا ما نلاحظه في الشكل البياني التالي:

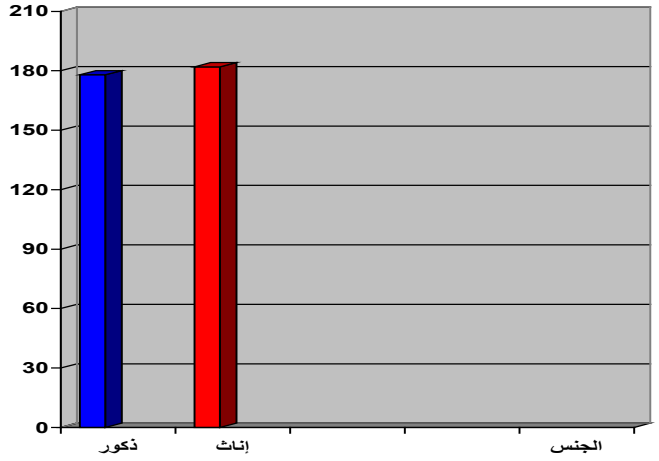

درجات الدافعية للإنجاز

الشكل البياني رقم (02): معدل درجات الدافعية للإنجاز لدى الجنسين

وهي نفس النتائج التي توصلت إليها دراسة (زهرة حميدة، 2006) التي أكدت وجود الفروق في الدافعية للإنجاز بين الذكور و الإناث في مرحلة المراهقة إلا أنها لم تبين لصالح من تلك الفروق للذكور أم للإناث. (حميدة،ز. 2006)

كذلك دراسة (MURGAI, 1999) التي أجريت على عينة من طلبة الجامعة في كل من أمريكا قوامها (665) طالبا ومن الهند قوامها (814) طالبا ومن اليابان قوامها (3) طلاب، حيث وجد الباحث فروق بين الجنسين في الخوف من الفشل الذي يعتبر بعد من أبعاد الدافعية الإدارية وذلك لصالح الإناث(سيد، ع 2001 ص274ـ275)

يدل تطابق نتائج دراستنا التي أجريناها في بلادنا مع نتائج الدراسات التي أجريت في بيئات مختلفة وهي: أمريكا ،الهند و اليابان على أن الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لا تتأثر بعامل البيئة وأن ارتفاع مستوى الدافعية للإنجاز للإناث مقارنة بالذكور لا يخص بيئة دون أخرى، أي أن هناك فروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لصالح الإناث حتى وإن اختلفت البيئة التي يعيشون فيها، فارتفاع الدافعية للإنجاز لدى الإناث يفسر ارتفاع أعدادهن في جامعتنا ويمكن أن يرجع ارتفاع الدافعية للا نجاز لدى الإناث إلى نظرة المجتمع للأنثى التي تختلف عن نظرته للذكر والتي ترجع إلى اختلاف الخصائص الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية بينهما.

الخاتمة:

لقد توصلنا إلى أن معظم طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية لديهم مستويين مرتفع ومتوسط في الدافعية للإنجاز بخلاف ما توقعنا في البداية عندما افترضنا أن هذه الشريحة تعاني من مستوى منخفض في الدافعية للإنجاز وبالتالي يمكن القول أن تدني المستوى الأكاديمي وقلة الإنجازات العلمية الخاصة بطلبة الكلية لا يرجع إلى هذا العامل الداخلي وإنما يرجع إلى ظروف أخرى وخاصة الظروف المحيطة غير الملائمة للبحث العلمي والتي يجب البحث فيها.

أما فيما يخص الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز فقد أثبتنا وجود تلك الفروق على غرار الدراسات السابقة حتى وإن تعلق الأمر ببعض أبعاد الدافعية للإنجاز كدراسة (BOUF-FARD et al, 1995)، (MURGAI, 1999)، (عبد العظيم محمد، 2001)، ومن خلال التحليل

كشفنا أن الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز موجودة في بيئتنا و في بيئات مختلفة كما شملت تلك الفروق المراهقين والراشدين على حد سواء، وقد كانت تلك الفروق لصالح الإناث .

إن ارتفاع مستويات الدافعية للإنجاز لدى الإناث قد يفسر ارتفاع أعدادهن في الكلية بصفة خاصة و في الجامعات بصفة عامة، كما أن نسبة (73%)من الطلبة وهم ذوو المستويين المرتفع و المتوسط في الدافعية للإنجاز تلغي فرضية أن تدهور مستوى الإنجازات العلمية الخاصة بطلبة الكلية يرجع إلى انخفاض دافعية الطلبة، وإنما الصحيح هو أن ذلك التدني في المستوى يرجع إلى الظروف الأساسية المتدهورة في الكلية.

اقتراحات:

- تطبيق اختبارات نفسية خاصة بالدافعية للإنجاز على الطلبة و من ثم توقع النجاح أو الفشل الدراسي في الجامعة.

- استثارة الدافعية للإنجاز لدى طلبة الكلية بإشراكهم في ملتقيات و ندوات عربية و أجنبية لإظهار مواهبهم و استغلال قدراتهم ، وكذا تنظيم أيام دراسية بالكلية لبحث قضاياهم وتطلعاتهم، و إعطائهم منح إلى جامعات أجنبية للتكوين و الاستطلاع.

كما نقترح على الباحثين القيام بدراسات انتابت تفكيرنا و هي :

- دراسة العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة.
- دراسة التفاعل بين مستويات الدافعية للإنجاز لدى الطلبة وعامل الجنس في تأثيرهما على الأداء الدراسي.
- البحث في الأسباب النفسية و الاجتماعية للفروق بين الذكور و الإناث في الدافعية للإنجاز والتي كانت لصالح الإناث.

- المراجع باللغة العربية:

1. أبو علام، رجاء محمود (2006) «مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية»- دار النشر للجامعات ط5، القاهرة.

2. الأزرق، عبد الرحمان صالح (2000) «علم النفس التربوي للمعلمين»- مكتبة طرابلس

العلمية العالمية – ط1، طرابلس. ليبيا.

3. التل، شادية أحمد (2005) «علم النفس التربوي في الاسلام» – دار النفائس ط1، الأردن.

4. حميدة، زهرة «تقدير الذات و الدافعية للإنجاز عند المراهق المتمدرس» مذكرة ماجستير في علوم التربية – جامعة الجزائر – (2005/2006).

5. خليفة، عبد اللطيف محمد (2000) «الدافعية للإنجاز» – دار غريب – القاهرة.

6. دوقة، أحمد (2009) "ظاهرة قلق الإحصاء عند طلبة علم النفس و علوم التربية» مجلة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 12، جامعة الجزائر.

7. منسي، عبد الحليم محمود حامد (2003) «مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية و النفسية» – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية.

8. فايد، حسن (2004) «دراسات في السلوك و الشخصية» – مؤسسة طيبة – مصر

9. سيد، عبد العظيم محمد (2001) «الخوف من الفشل و علاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة الجامعة» مجلة عالم التربية، العدد 4 – رابطة التربية الحديثة – مصر.

المراجع باللغة الأجنبية :

10-ATKINSON , J.W & RAYNOR –J-O(1974) «Motivation and.achievement » V-H – Winston- Washington.

11-FORNER, Y(1991) «Motivation en situation de formation»- Editions et applications psychologiques- France

12-WEINER, B(1986) « an attributional theory motivation and .émotion »- springier verlag, los Angles